

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - في الطريق إلى مكة

صلاح الصاوي

الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمدًا رسول الله اشهد ان محمدًا رسول الله - 00:03:59

حي على حي على الصلة حي على الفلاح حي على العاقبة للمتقين الحمد لله رب العالمين والعاقة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين - 00:04:59

اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له سبحة الكائنات بحمده وعنت الوجوه لعظمته ومجده اشهد ان سيدنا ونبيانا وحبيبنا محمدًا عبد الله ورسوله وصفيه من خلقه وخليله - 00:06:22

اشهد انه بلغ الرسالة واندر الامانة وبشرها وتركها على المحجة البيضاء لينها كنها رها لا يزيغ عنها الا ها لك اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذراته والبيت كما صليت ربنا على آل ابراهيم - 00:06:44

انك حميد مجید ثم ارض الله عن اصحاب نبيك اجمعين وعنهم برحمتك يا ارحم الراحمين ثم اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خطبتنا اليوم في الطريق الى مكة - 00:07:15

في الطريق الى مكة نعم مع النبي صلى الله عليه وسلم في العام العاشر من الهجرة عندما اذن الناس انه سيحج هذا العام لقد انقضى العام التاسع وكان يسمى عام الوفود - 00:07:35

شغل نبينا صلى الله عليه وسلم باستقبال الوفود الذي وفدت الى المدينة في العام التاسع لكي تباعيه على الاسلام اشغل بهم فارسل ابا بكر اميرنا على الحج لكي و كانه انما كان يرسله لكي يهبي مكة - 00:07:58

ومشارعها لاستقباله في العام الذي يليه في لقاء كان في علم الله جل جلاله كما كان في الهاشم رسوله صلى الله عليه وسلم انه لقاء توصية وتوديع لقد ارسل ابا بكر على الحج في العام التاسع - 00:08:24

اميرا ثم اتبعه بعلي ابن ابي طالب ليقرأ على الناس سورة براءة لكي يعلن الا يحج بعد العام مشرك لا يطوف بالبيت عريان لقد كان المشركون في جاهليتهم كانوا يطوفون بالبيت عراة - 00:08:48

وكانوا ينصبون الاصنام حول الكعبة و كانوا يقولون في تلبيتهم لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. الا شريكك هو لك. تملكه وما ملك. فشاء الله جل جلاله ان تغسل هذه الشعيرة - 00:09:16

اما علق بها من ادران الجاهلية فارسل علي بن ابي طالب لكي يعلن على الناس لا يحج بعد العام مشرك لا يطوف لا يطوف بالبيت عريان ثم دخل العام العاشر - 00:09:39

جاء نصر الله والفتح دخل الناس في دين الله افواجا انجزا الله وعده ونصر عبده واعز جنده وازهر دينه على الدين كله اعلن نبينا على الناس انه سيحج هذا العام - 00:10:02

وفد الى المدينة الاف المؤلفة كلهم يريدوا ان يصبح رسول الله في هذا المسير المبارك وان يتعلم منه النسك وان يؤديها كما يؤديها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة - 00:10:21

الرابع والعشرين من شهر ذي القعدة نعم خطب نبينا خطبة الجمعة والتي اعلن فيها على الناس انه سيحج هذا العام سأله الاقرع ايه ابن حابس عندما قال ايها الناس ان الله فرض عليكم الحج فحجوا - 00:10:46

فقال افي كل عام يا رسول الله فسكت فكررها ثلثا فقال لو قلت نعم لوجبتم الحج مرة فما زاد فهو تطوع ثم قال

ذروني ما تركتكم فانما اهلك من كان قبلكم كثرة اختلافهم على انبائهم - [00:11:08](#)

صلوات ربى وسلامه عليه. اليوم التالي يوم السبت خمسة وعشرين ذي القعده صلی الظهر في مسجده لم يكن قد شرع في سفره بعد
فضلاه اربع ركعات لم يصله قصرا نعم ثم توجه الى الميقات - [00:11:34](#)

يتوجه الى الميقات الى ذي الحليفة ثم قضى فيه يومه وبات فيه ليلتا وقال لقد اتاني الليلة ات من ربى فقال صلي في هذا الوادي
المبارك وقل عمرة في حجة - [00:11:58](#)

او حجة في عمرة امتنل النبي صلی الله عليه وسلم لامر الله عز وجل وقضى ليلته هذه استعدت في اليوم التالي لكي يحرم بالحج
احرام من الميقات لم يحرم من المسجد الحج شعائر - [00:12:25](#)

معالم ينبغي ان تقف حيث اوقفك الله عز وجل. وحيث اوقفك رسوله صلی الله عليه وسلم جاء رجل الى الامام مالك قال اريد ان
احرم من المسجد النبوي قال اخاف عليك الفتنة - [00:12:53](#)

فتنة اي فتنة يا امام انما هي اميال الزم نفسي فيها بما يتزم به المحرم اعني نفسي اكلفها اجهدتها اي فتنة في هذا فقال واي فتنة
اعظم من ان يقع في نفسك انك ادركت فضيلة - [00:13:14](#)

لم يدركها رسول الله صلی الله عليه وسلم واصحابه نعم لقد قضى ليلته هذه في الميقات اليوم التالي صلی الزهر ثم استوت به ناقته
على البيداء فاحرم الصلوات ربى وسلامه عليه احرم بالحج وال عمرة - [00:13:39](#)

ثم مضى النبي صلی الله عليه وسلم مع اصحابه يحيطون به كما تحيط الاهلة بالقمر ترمه المقل تفتبيه المهج ترفرف حوله قلوب
المؤمنين من اصحابه رضوان الله عليهم جابر ابن عبد الله يحلف يقول - [00:14:08](#)

لقد نزرت بين يدي رسول الله من راكب ومن ماش ومن ورائه مثل ذلك وعن يمينه مثل ذلك وعن يساره مثل ذلك. ورسول الله بيننا
بين اظهرنا وعليه يتنزل القرآن - [00:14:36](#)

وهو اعلم بتأويله وما عمل من شيء عملنا به تحرر هذا الموكب المهيّب المبارك الى مكة المكرمة وفي الطريق تتراهى له اطياف الانبياء
الذين ساروا في هذا الطريق من قبل - [00:14:58](#)

عندما مر بعسفان سأل ابا بكر اي واد هذا فقال وادي عسفان يا رسول الله. فقال اذ كاني بخوض وصالح وهم يسلكون في هذا
الطريق يقصدون البيت الحرام بعدها من بوادي الازرق - [00:15:22](#)

فسأل ايضا اي واد هذا قال وادي الازقة يا رسول الله. فاخذت تتراهى له اطياف الانبياء الذين مروا في هذا الطريق من قبل فتذكر
وهو يمر كيف مر في هذا الطريق من قبل - [00:15:47](#)

يونس كيف مر به موسى كيف مر بفجر روحاء سبعون نبيا ثم سيتبعهم بعد هذا عيسى ابن مريم في اخر الزمان ليحرمن ابن مريم
بالحج او العمرة او ليثنينهما انت تسير في طريق مبارك - [00:16:07](#)

سار فيه من قبل انبياء الله وها هو امامهم وسيدهم صلوات ربى وسلامه عليه يسلك نفس الطريق ليحيي نفس الشعيرة ليمضي الى
نفس الغاية والهدف نعم مضى رسول الله صلی الله عليه وسلم - [00:16:33](#)

في طريقه لما اقترب من مكة نزل في منطقة يقال لها سرف ثم امر اصحابه من لم يكن منهم قد ساق الهدي ليجعل احرامه عمرة ثم
دخل على امنا عائشة فوجدها تبكي. ما يبكيك؟ - [00:16:54](#)

قالت لوددت اني لم اكن خرجت هذا العام لماذا وقالت لقد سمعت قولك لاصحابك واني اخشى انها فاتتني قال هل نفستي قالت له
نعم قال ان هذا شيء كتبه الله على بنات ادم - [00:17:17](#)

وانت من بنات ادم كتب الله عليك ما كتب عليهن كوني في حجك غير الا تطوفي بالبيت وعسى الله ان يرزقك المرأة اذا حاضت او
نفست اثناء احرامها. تفعل جميع ما يفعله الحاج غير انها تعزل الطواف بالبيت - [00:17:39](#)

اذا طهر طهرت طافت والحمد لله على رحمته وعلى توسيعه وعلى تيسيره لعباده صلی الله عليه وسلم لما اقترب من مكة نزل لكي
يقضى ليلته قريبا من مكة ليستجم ويغتسل - [00:18:07](#)

ويدخل نهارا حيث يراه الناس وقد استجم واستراح ليأتى به الناس لتكلل عيونهم برؤيته صلوات ربى وسلامه عليه لقد نزل بئر ذي طوى اللي هي منطقة ابار الزاهر او جروة اليوم - 00:18:29

ثم دخل من عند ثنية قباء التي تصب على الحجون وفي اليوم التالي دخل مكة ودخل من باب بنى شيبة نفس الباب الذي كان يدخل منه من قبل عندما كان بمكة - 00:18:54

وما بعد الشقة بين دخول الامس ودخول اليوم دخول الامس لقد دخل مرة الى الحرم وكان القوم في دار الندوة يسمرون ثم تشاوروا فيما بينهم وقالوا ايكم ينطلق الى سلا جزور بنى فلان المشيمية - 00:19:15

فيتحين سجود محمد فيضنه على ظهره اذا سجد انطلق اشقى القوم عقبة ابن ابي معيط وقال انا بعث اشقاها فذهب وجاء يحمل القزر بين يديه ليضعه على ظهر الطيب المطيب - 00:19:45

صلوات ربى وسلامه عليه وظل نبينا ساجدا لم يرفع رأسه لكي لا ينتشر هذا القذر فيلوت وينتشر في بقية جسده الى ان جاءت ابنته فاطمة فازالت هذا القدر وغسلته ثم اتم نبينا صلاته - 00:20:10

والقوم يتندرون ويتمايلون ويسيرون ويضحكون فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى الكعبة ثم دعا عليهم باسمائهم اللهم عليك بعتبة اللهم عليك بشيبة اللهم عليك بالوليد دعا عليهم باسمائهم واحدا تلو الاخر - 00:20:35

فشق ذلك عليهم اذ دعى عليهم وكانوا يرون ان الدعاء مستجاب عند البيت اصحابهم هجوم في لحظة ثم تقول الرواية فوالذي نفسي بيده لقد رأيت جميع من سمي رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ قتلى يوم بدر - 00:20:57

ماتوا جميعا على الكفر بالله ورسوله فرطت انفاسهم وهم كفار خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة ثم جروا على وجوههم القى بهم في قليب بدر في البئر ثم وقف نبينا على حافة القليب يناديهم باسمائهم يا عتبة يا شيبة يا فلان - 00:21:24

هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فاني قد وجدت ما وعدني ربى حقا قال عمر يا رسول الله ما تخاطب من قوم قد جيفوا. أصبحوا جيفا في التراب قال والذى نفسي بيده - 00:21:51

ما انت باسمع لما اقول منهم لكنهم لا يملكون ان يجيبوا ما بعد الشقة بين دخول اليوم الى مكة وحوله هذه الالاف المؤلفة من القلوب التي تنبع بحب الله. ومن الاصوات التي تلهج بالتلبية - 00:22:09

ومن النفوس التي تحيط رسول الله باعمق مشاعرها وانفسها واغلاتها دخل النبي صلى الله عليه وسلم دخل الى الحرم فادا الحرم هادى وادع يعني تماما كما تركه خليل الرحمن ابراهيم - 00:22:33

ليس فيه صنم ليس حوله من يطوف عاريا غسلت الشعيرة من كل ما علق بها من شوائب الجاهلية فدخل النبي صلى الله عليه وسلم واستلم الحجر في المطاف بالبيت ثم صلى عند مقام ابراهيم - 00:22:58

ونقف عند هذا القدر في الطريق الى مكة لكي نواصل في الجمعة القادمة ان شاء الله بقية هذه الرحلة المباركة حتى نلتقي ان شاء الله في الجمعة القادمة اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه - 00:23:24

فيما فوز المستغفر الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى الله وصحبه اجمعين الشيخ اه في مكة محمد صلى الله عليه وسلم الهجرة افترض هجرة صلى الله عليه وسلم حج - 00:23:46

الwoffod اه بيعة صلى الله عليه وسلم اه ابو بكر حاج الكعبه عن مكة صلى الله عليه وسلم ابو بكر علي ابن ابي طالب صورة براءة ان الكعبه حج الله - 00:24:11

اه اسلام عن هي عليه الصلاة والسلام للحج المدينة. عليه الصلاة والسلام ذو القعدة هي عليه الصلاة والسلام آآ بعد حج يعني سدة الله عز وجل هاد اه يعني هي عليه الصلاة والسلام - 00:25:03

وبرافته في الله يعرف ما يصفه الله عز وجل اه الله دنيا عليه الصلاة والسلام بيت ظهر ركعات اذا هي الميقات ذو حليفة عليه الصلاة والسلام ضد اه هز احرام افرم ذا ميقات مسجد اه مسجد المدينة - 00:25:53

ذات اه الامام مالك اه اماكن تهم الي ساد. مسجد صلى الله عليه وسلم يعني هي فتنه صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم اه

هي تنهي اه احرام الميقات وذو الحج العمرة - [00:26:59](#)

جابر ابن عبدالله اه عند القرآن الذهن هي عليه الصلاة والسلام اي والله كانت ابو بكر تنين من اه هو آثم موسى عليه السلام من عيسى عليه السلام هي عليه الصلاة والسلام - [00:28:01](#)

انهی سید عمرة يعني عائشة اهم شي عليه الصلاة والسلام الله اه ادم اه اکسب فرض طواف الكعبة عندها الله عز وجل كان لصف الله مكة الضوء عليه الصلاة والسلام - [00:29:04](#)

بني شيبة انور مسلم بمكة اه مكة الشیخ عليه الصلاة والسلام الكعبة الله عز وجل بلايص صلی الله علیه وسلم اه النبي عليه الصلاة والسلام دعاء اه کعبۃ اذ اکسبت الله عز وجل - [00:30:14](#)

يعني هم الدستور بس شو ؟ - [00:31:25](#)